قواعد مهمة يحتاج لمعرفتها المفسِّر

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / أيمن محمد أبوبكر*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها**

**الكلمات المفتاحية – المفسر، التذكير ، التأنيث**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها**

* **.عنوان المقال**

**على المفسِّر أن يحيط بقواعد مهمة تتعلق بأبواب معيَّنة فمن ذلك مثلًا:**

**1. قواعد تتعلق بالضمائر ومرجعها، فمثلًا: الضمير لا بد له من مرجع يعود إليه، ويكون ملفوظًا به، سابقًا، مطابقًا به، نحو: {ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ} [المائدة: 8]، أو متضمّنًا له، نحو: {ﮡ ﮢ ﮣ} [هود: 42]، فإنه عائد على العدل المتضمن له { ﯚ ﯞ}، أو دالًا عليه بالالتزام، نحو: {ﭖ } [يوسف: 2] أي: القرآن لأن الإنزال متعلّق به.**

**2. قاعدة في التذكير والتأنيث، فمثلًا التأنيث ضربان: حقيقي وغيره:**

**فالحقيقي لا تحذف تاء التأنيث من فعله غالبًا، إلا إن وقع فصل، وكلما كثر الفصل حسن الحذف.**

**والإثبات مع الحقيقي أوْلى ما لم يكن جمعًا.**

**أما غير الحقيقي، فالحذف فيه مع الفصل أحسن، نحو: { ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ} [البقرة: 275]. فإن كثر الفصل ازداد حسنًا، نحو: {ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ} [هود: 67]. والإثبات أيضًا حسن، نحو: {ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ} [هود: 94]؛ فجمع بينهما في سورة (هود).**

**3. قاعدة في التعريف والتنكير، فإن لكل منهما مقامًا لا يليق بالآخر.**

**أما التنكير فله أسباب:**

**أحدها: إرادة الوحدة، أي: رجل واحد.**

**الثاني: إرادة النوع، نحو: {ﮍ ﮎ ﮏ} [ص: 49]، أي: نوع من الذِّكر.**

**الثالث: التعظيم، بمعنى: أنه أعظم من أن يعيّن ويعرّف، نحو: {ﯗ ﯘ} [البقرة: 279]، أي: بحرب، أيّ حرب!**

**الرابع: التكثير، نحو: {ﮣ ﮤ ﮥ} [الأعراف: 113]، أي: وافرًا جزيلًا.**

**ويحتمل التعظيم والتكثير معًا، نحو: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ} [الحج: 42]، أي: رسل عظام، ذوو عدد كثير.**

**الخامس: التحقير، بمعنى: انحطاط شأنه إلى حد لا يمكن أن يعرّف، ظنًا حقيرًا لا يُعبأ به، وإلا لاتّبعوه، لأن ذلك ديدنهم.**

**إلى غير ذلك من القواعد المهمة.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**